

١٥٠ ساعة تحليق لإنقاذ الأرواح

د. صوفيا ويبستر، بعض الملائكة (شعراوات)



عامية، والكاميرون، وزامبيا، وملاوي؛ وفي كل تلك الرحلات كانت ممتعة بمسألة التبصير بالمخاطر المحتمل أن تصال الأرواح، لا سيما الحوامل منهم، والتعامل معها بطريقة احترافية نحو النزف أثناء الولادة.

صوفيا، وصلت إلى السودان بدعوة من اختصاصي جمعية النساء والتوليد، بذات «الملائكة»: الحد من وفيات الأمهات، والذي جاءت موجته ادغال وسهول ووديان القارة السمرى، وفي السودان زاولت مهامها في الجمعية بتبصير من صنفوق الأمم المتحدة للسكان، حيث قضت اباما معدومات بذلت خلالها النصح والتدريب للاستشاريين والأطباء والقابلات، سواء في العمل بروح الفريق، أو التعامل مع الحالات الخطرة أو اكتشاف علامات الخطورة ومدارواتها بسرعة من خلال مهارات بسيطة ومقننة اكتسبتها الطنبة البريطانية من خبراتها الأكاديمية والعملية، وفي الأثناء قدمت بعض الهاديا السمعات نحو (مولدين) الضغط والسمعات الطبية؛ أما عن أخطر ما قابلته صوفيا

الخرطوم - مطار خاني

يستوجب على الشاعر عاطف خيرى مراجعة توصيفه للملائكة ضمن قصيدته (الجالوس)، والتي يقول فيها: (كل الملائكة سمن)، أما سمن دعوة الرجعة فمكتمل بقضاء الشقراء ٧/ صوفيا ويبستر -بريطانية الجنسية- أكثر من ١٥٠ ساعة متتالية وملازمتها الخاصة في الجو ضمن دول وبخات شديدة القسوة، لا لشيء سوى تقبل وفحات الأمهات حول العالم، وتلك الغاية النبيلة التي تعيد لهنه الطب بمحا من فريوس إنسانيتها المفقود؛ زارت صوفيا مؤخرا بلاد عاطف خيرى

(السودان) وقدمت ووشقاتها التوعوية والتدريبية لصالح الأمهات، وذلك في أقصى الغرب وتحديدا بـ(جنينة) السامان بحر الدين). وعلى الرغم من مخاوف نوبها وأصدقائها، انطلقت ويبستر في مشروعها الكلي بـ(رحلة لكل أم) من عاصمة الضباب (الندن)، وبطائرة صغيرة تخصها زائرة كينيا، وعانا، وغينيا، والسنگال، وبوركينا فاسو،

في زيارتها للجنينة فكان (الناسور الولي) ودعت لحاربه بقوة الوعي فدرهم وقابه خير من قنطار علاج صوفيا الحائزة على إجازة من الكلية الملكية البريطانية، وشهادة من الاتحاد الولي لاختصاصي النساء والتوليد (فوق)؛ معجبة بمستوى تدريب القابلات

السودانيات، ومعجبة بالكرم السوداني الفياض، وبرقصات دارفور المألزة وتامل ان تسهم جهودها في الحد من وفيات الأمهات في السودان وأفريقيا، وعليه يستوجب علينا ان نلجج لها بذات الدعوة المنطومة في أغنية الامهات: صوفيا .. الله يسلمك...